

کتاب تعبیر نامه کرمانی تعلیقات

کرم

ص ۲۰

مکر



۱
تفسیر کلماتی



۴۰۶۵

المدون في هذه السجدة سلطانا عظيما
 والحرر مادم الحزم السمرقاني
 محمودا وفاقا سراجا حرمه
 المفضل باوقاف الحزم السمرقاني
 عصرهما



الحمد لله خالق السماوات والارض جاعل النور والظلام راق
الخلق فاعل الفضل والانعام فاتح الوحي علي خاتم الانبياء بالرواية
المنام مرابطة وللمسيرة من احوال وذلك المقام في انعام الانتاح
ويا حبذا الاحتام ثم الصلوة علي النبي الموعود صاحب المقام المحمود
محمد سيد الانبياء عليه وعليهم التحية والسلام وعلي آله وعترته العظام
ورضي الله عن اصحابه الكرام ومن تبعه حق المتابعة الي يوم القيام



وبعد فيقول العبد كافي الفقرة علا الكرام في من العلومات التي لا خفا فيها
ان الرواية من الاسرار الغريبة وفيها اسرار عجيبة كيف لا وبدا بها
علي النبي صلي الله عليه وسلم فعلم تاويلها المشتمل علي كفايت الاية والدقائق
اللطيفة يكون من العلوم الشريفة ويشهد علي شرفه الكتاب الالهي حيث قرئ
يوسف الصديق عليه الصلوة والسلام بالملك في مقام عدم الله
عليه فقال رب قد آتيتني من الملك وعلمتني من تاويل الاحاديث
اي تاويل الرواية ونعيم من ان الملك من جلال نعم الله علي عبده اذ كان عادلا
ويشهد ايضا علي شرفه السنة النبوية حيث جاز في الحديث ان الرواية الصادقة
جز من سنة واربعين جزءا من النبوة ثبت شرف ذلك العلم العزيز وبعد
اثبات الدعوي بالشاهدين العديدين نقول القواعد الكلية التي يتبين
عليها علم التعبير اي تاويل المنايات بحرية ماضطوبا وبما ينوب وان فصلوا

أول المأتمات الجزئية غاية التفصيل والكتب شحونة بها ولكن يمكن التفتا^{طها}
وجعها من مباحث متفرقة من كتب الحكمه وان لم يكن ذكرها في تلك الكتب
من حيث امكان استنباط اول المأتمات الجزئية منها ورجع ملك القوا^{عد}
معرفه النفس الناطقة الانسانية المسماة في الشرع بالقلب وقوا^{لها}
واحواها من شهادة المعاني والحكاية عنها في الصور بالقوة^{المختلة}
فعمت مع قلة البضاعة وكثرة القصور في الصناعة واحال^{للسي}
عندي في هذا الوقت كتاب من هذه العلوم ولا ورق وسفينة^{المحفوظ}
في بحر النسيان اذكرها الغرق اذ تركت العلوم الرسمية قريبا من^{العين}
سنة ومن ترك شيئا تركه ذلك الشيء وما كان تركي دراسة العلوم
والاستغناء بها الا فرض اريت اجل منها وارجو من الله ان يكون
من المأتمات الرحمانية لامن الوسوس الشيطانية علي ان اجمع شيئا^{منها}

ملك القواعد علي حسب ما يمكن لي في هذا الوقت من غير رجوع الي كتاب^{لك}
مكتفيا من الكتب بالعزير الوهاب فلما شرعت في تعيين رساله فيها وتبينها
اشتقت الي تزيينها وتحسينها ونيت ذكر هذه التذكرة باقيا^{استمر}
وعذب هذا المهمل صافيا مستقرا يرتوي الوارد مسرورا من زلاله
ويمل الشارد ومهجورا الي وصاله فادتي السعادة وخاطبتني لبا^ن
البحث وقالت الوصول الي هذا المرام العالي والدخول في هذا المعام^م
المعالي لا يتيسر لك الا بتعيينه باسم السلطان العادل المشار اليه و
تزيينه بلبق الخطب الباذل المدار عليه كل السلاطين عدلا واحسا^{نا}
وافضل الملوك بذلا واتسائا شيدا ركان الاسلام ومبانيه وشده
قواعد الايمان ومعانيه حافظ البلاد عن الشر والفساد ولا حظ^{العلل}
بالخير والافتقار باسط بساط الامان بالعدل والاحسان وناشر

سماط الجود بالفضل والامنان علي اهل الزمان النجوم عيون تطالعها
الانلاك في الليالي والشمس والقمر ديران حواي بابه نهار اولياء علي التائبين
والتواي السلطان الاشرف الاعظم والعزبان الامجد الاقدم حامي
الاسلام وكهف المسلمين خليفة الخالق علي الخلائق اجمعين محيط الجود
ومركز الانعام مركز الفضل ومحيط الاكرام مدت الملوك لديه الرقاب
وخضعت اعناق الجبابرة له وانحنت الاصلاب الخافان المعزز
باعزاز الله العزيز احمد السلطان المميز باكرام الله الحكيم المجيد
السلطان الغازي ابا يزيد لا زال افعالنا الشرعيتين باعلام الحق
المبين وقامعا لاعداء الدين برفع ظلمة شكوكهم عن نور وجهي
بقيت بقا الدهر يا كفا له وهذا دعا للبرية شامل فحين سمعت القول
اتبعت احسنه وجعلت ترتيب الرسالة باسمه الشريف الذي هو مجمع الشرف

تشريفا لها وتزينا وتركيها بكينته التي مني سبع الكرم تكميها لها وسينا
فالماحول من المتقين الي الانصاف والمسيول من المستعدين عن الاعتناء
المتجنين عن الخلف والاختلاف ان يخرجوا ايادي الفضل من اكام
العفو والكرم ويسروا علي باذيال الاعاض عن مفوات التقدم واللات
القلم والانتور حاي وقصور تعاني كنا ر علي علم وما انا دخلت في ايضا
الغزمية متوكلا علي الله ومتوسلا اليه بروح سيد المسلمين وقائم البدين الذي
ارسله رحمة للعالمين محمد خير الخلائق اجمعين صلي الله عليه وآله واصحابه الهادي
الي طريق اليقين اقول رتبت الرسالة بحسب ما قصدت ايراده فيها علي
مقدمة وثلاثة ابواب وحيث كانت كلواع تنور علي مقام التبعية كجوامع
اللعان كالبدن المنير سميتها لواع تنوير المقام في جوامع تبصير المنام
المقدمة فيها فصلان **الفصل الاول** في تعريف علم اصول التعبير

اعلم ان اصول التعبير قواعد كلية يتي عليها ما ويل المناطات الجزئية ان

اعتبر ان العلم عبارة عن نفس المسائل والتصديق بها ان اعتبر ان العلم

عبارة عن التصديق بالمسائل وملكه استنباط ما ويل المناطات الجزئية

لكل القواعد ان اعتبر ان العلم عبارة عن الملكة كما قال بعضهم **الفصل الثاني**

في تعيين موضوعه وتبيين مباديه وسايده وغاياته نقول لكل علم

العلوم المدونة موضوع بحث في ذلك العلم عن احواله كالمعقولات الثانية

للنطق ومسائل تحصل من حل احوال الموضوع عليه ومبادي اما تصورية

وي حدود الاشياء المستعملة في العلم كالنقطة والخط والسطح والجسم التعليمي في

الهندسة واما تصديقية وهي قضايا يتألف منها ادلة المسائل وهي ثلاثة

اقسام اما بينة بنفسها وتسمي علوما متعارفة واما غير بينة بنفسها

في علم آخر وتسمي مصادرات واما قضايا يقبلها المتعلم من جهة حسن الظن

بما على العلم وحقبة العلم هي المسائل والمبادي خارج عنه واما الموضوع فمن حيث

انه المحكوم عليه في المسئلة يكون جزء المسئلة وجزء الجزو جزو فلا يعد ان يعد جزوا

من العلم زائدة يطلب ذلك العلم لها كصفة الذهن عن الخطا في الفكر للنطق

كان العلم آليا كالنطق تكون زائدة غيره وخارجا عنه وان كان غير آلي

تكون زائدة نفسه كسائل علم الحكمه ثم نقول علم اصول التعبير بضبطه القوم و

عينواله مبادي وموضوعا ومسائل وزائدة وان وقع هذا ما اطلعت على

تصنيف فيه فلا بد من تعيين الموضوع والمسائل والمبادي والفائدة ^{صحي}

يخرط في سلك العلوم المدونة اما المبادي فهي مبادي تلك القواعد الحكمية

بعينها واما المسائل فهي تلك القواعد من حيث انها يتي عليها تعبير

المناطات الجزئية واما الموضوع فيمكن ان يجعل النفس الناطقة من حيث

تصوير المعاني المعقولة بالصورة المحسوسة باستعمال القوة المتخيلة عند

بالمبادي العالية فان فيها صوراً معقولة للحوادث وان كانت بعد
 حدوثها في عالم الحس تصير محسوسة وذلك التصوير من النفس لا يكون جزاءً
 بل مناسباته بين المعاني والصور مثل تصويرها العلم وموسم المعاني المعقولة
 باللبس وموسم الصور المحسوسة ويرجع الامر الى تصوير شي ما يشبهه فان
 العلم يشبه اللبس من حيث انه يربي اطفال الارواح كما يربي اللبس اطفال
 الاشباح فهو من قبيل تشبيه المعقول بالمحسوس واما الفائدة فهي استنباط
 تاويل المناطات الجزئية فعلي هذا يكون علم اصول التعبير من العلوم
 الآلية لمخرج فائدة عنه ولا يضركا كونه غير آلي بالنسبة الى طالب الحكمة
 لان كون المسائل المعنية آلية وغير آلية بالاعتبارين لا محذور فيه لولا
 الاعتبارات لبطلت الحكمة **الباب الاول** فيه فصلان **الفصل الاول**
 في تعريف النفس والاشارة الي اثبات الاوصاف المأخوذة في تعريفها

النفس الناطقة الانسانية جوهر بسيط مجرد مدرك بالذات متصرف
 بالآلات ولا بد من شرح اجزاء المعرف فنقول الجواهر ما قام بنفسه اي لا يكون
 وجوده في موضوع اي محل يقوم لما حل فيه كالجسم المقوم للاعراض كحاله فيه
 والبسيط ما لا يكون منقسماً اي لا يمكن ان يفرض فيه شي غير شي والمجرد
 ما لا يكون ذات وضع اي لا يقبل الاشارة الحسية وهي توم امتداداً
 خارج من المشرقة الى المشارية وهذا الامتداد الموم قد يكون خطأ
 قد يكون سطحاً وقد يكون جسماً تعليمياً ففي الاول يكون المشارية بالذات
 النقطة وفي الثاني الخط وفي الثالث السطح والمراد من المشارية بالذات
 ما ينتهي اليه الامتداد الموم وبالواسطة غيره مما يتميز بانتهائه بالامتداد
 كخط والسطح في الاول والنقطة والسطح في الثاني والنقطة والخط في الثالث
 وكالجسم التعليمي في كلا القسمين والمدرك بالذات من لا يحتاج في الادراك

الي واسطة وآله في أحكامه وهذا لا ينافي الاحتياج الى الآلة في بعض الادراكات
والمعقولات بالآلة ما يكون اذ عاينه وتصرفاته بالوسائط والآلات ثم
نقول في اثبات الاوصاف المأخوذة في تعريف النفس لها أما جوهرتها
فلما نعرفت بالبدئية ان الذي يشير الي كل احد منها بأنا والنفس ليس امر
متقوما بغيره والقوم ذكره في بيان جوهرتها وجودا ونحو كل على التنية لان
جوهرتها بدئية كما ذكرنا والله الهادي وأما باسطتها فلما تترك
المعقول البسيط وتصير بكيئتها محلا له فلو كان منقسما لا يقسم المعقول ^{البسيط}
لاستلزام انقسام محل انقسام كالحال أما تجرد ما فلما تترك المعقولات
وتصير محلا لها فلو قبلت الإشارة الحسية لقبها المعقول كالحال فيها ^{فبكون}
متجزئة مكشفا بالعواشي للمادية فلا يكون معقولا وأما ادراكها بالذات
فلما تترك ذاتها وادراك الشيء ذاته لا يمكن ان يكون بالآلة ^{ممكن}

الآلة واسطة بين الشيء وغيره والآلة لا يكون الا كذلك وأما كونها متصرفة
بالآلات فلما تترك البدن بالعصا والرباطات الى غير ذلك تضمن ^{تضمنها}
بالآلة واشتباها هذه الامور للنفس بوجوه كثيرة وما ذكرنا راجحة منه ^{الليب}
يكفي الإشارة **الفصل الثاني** في ذكر قوي النفس اعلم ان النفس قوي عاكرا
وهي امير هذا العسكر ولهذا سماء الاشراف تون بالنور الاسفهد والاسفهد
زعيم الجيش بعظم نقول قوي النفس كثيرة منها احواس الظاهرة التي تعرفها
كل احد ومنها احواس الباطنة التي علم وجودها بالبرهان ومنها غير ^{كالغاية}
والناسية والمولدة وغير احواس ليس تتعلق به غرضنا في هذه الرسالة ^{فلمنع}
شرح احواس فاستمع لما نلتو عليك اعلم ان المناسبة بين الامور المرتبطة
بعضها ببعض شرط في الارتباط والنفس في غاية اللطافة والصفاء
جهة التجرد عن المادة والبدن في غاية الكشافة والكدورة بالنسبة اليها ^{من}

جته المادة وليس بينهما نسبة وحيث اراد الله تعلقها وربطها بالبدن
وتركيبتها في صورة ما شاء اقتضت حكمته تعالى شأنه ان جعل للقلب الضويرة
الذي في جنب الايسر من البدن تحت الثدي تجويفين ايسر وفيه قسط من
الدم واليمن وموافق ما فيه شيء الا الهواء وسلط الحرارة العنصرية على ذلك
الدم فصعدت منه بخار لطيفا كما هو شأن الحرارة اذا اثرت في الجسم ^ط
الما ترى تصعيد البخار من القدر اذا اثرت حرارتها في الماء فاستلما
للتجويف الايمن من البخار ومن الاعضاء عروق متصلة بالقلب تسمى الشرايين
فيجري ذلك البخار من الشرايين الى كل عضو عضو فيفيض على البخار الساري
في كل عضو ما يليق بذلك العضو القوي وذلك تقدير العزيز العليم ^{النفوس و} فيستعلق
يرتبط بذلك البخار اللطيف المسمى روحا حيوانيا او بالحصول المناسبة
وبواسطه سر ياتي الي ساير اجزاء البدن بالبدن ثانيا فهو تعلقها الاول

والبدن تعلقها الثاني وبالبدن وما حصل له من الاخلاق في تحصيل الاعمال
حصلت لها تعلقات لا تعد ولا تحصى فاحتجت من الملكوت مع انها فيه
لانها من الامور الملكوتية ومن عالم الامر وكم تعبت الساكنون حجة
حصلوا طريق رفع هذه الحجب وسلكوا فيها دورا وصرفوا في السلوك ^{را}
فحصل لبعض اهل العناية منهم وجدان اسكان قطع التعلق بالبدن ^{اعمالا} وصيرورة
مجردا قبل الموت الاضطراب في ساعة وساعتين واطلوا اكثر وسمي ذلك
مقام الانسلاخ وهو مقام عزيز في كشف احوال بعد الموت ذكر الشيخ
عبد العزيز النسي رحمه الله في بعض رسائله وهو من كبار المشايخ ان
كان ثلثة عشر يوما منسلاخا من البدن وهذا الكلام خارج عن مقصدنا في
الرسالة فلنرجع الي كما بدأه من شرح الحواس ولنبدأ بالسمع نقول
السمع قوة نبث في العصب المفروش على مقعر الصماخ بها تترك الاصوات

اذا وصل اليه الهواء المتوج بسبب قوع قارع كافي صفوح اليدين فالصوت
 ماسوا لا كيفية في الهواء اي توجهات مخصوصة تعرض للهواء بسبب الهواء
 الخارج من فم الانسان اذا اعتمد على مخارج الحروف حصل له كفيات
 هي الحروف فاعظم شأن السمع لانه سبب لغنم الكتاب والسنة اما
 ترى ان الاصابع الاصلي ما يمكن تعلم الشرايع والاسلام بخلاف الالكه ولهذا
 جاء السمع في القرآن مقدما على البصر ويشهد ان السمع با دراك الهواء
 المتوج ان الاقرب من منشأ الصوت يسمعه ولا ثم الاقرب من الاقرب
 على الترتيب فان قيل كيف علم هذا قلنا يمكن انهم رتبوا صفوحا واحد
 صوتا من بعيد وعادوا مع اهل كل صف انهم يصفقون عند السماع
 التصفيق على الترتيب ثم نقول يعرف السامع جهة الصوت ولا يعرف
 الشام جهة الراجحة ومن حكمه انه لو يكون الصوت صوت شي ضاقت

١٥
 لتسامع الاحترار عنه او مانع تيسر الوصول اليه والبصر قوة منه في الرطوبة
 الجليدية من العين تدرك بها الاضواء والالوان بالذات والاشكال والمنا
 بالواسطة واختلفوا في كيفية الروية فقال الطبعيون انه بالانطباع اي
 ينطبع صورة المرئي في الرطوبة الجليدية كافي الماء وقال الرياضيون انها
 بخروج الشعاع اي يخرج من العين شعاع محزوط الشكل راسه مكررة دائرة
 السواد وقاعدته متصلة بالمرئي فكل ما وقع عليه قاعدة المخروط فهو بصريا
 سوار ان وقع عليه ولا كافي المرات بلا واسطة صقيل او بواسطة ^{انعكاس} الا
 من الصقيل كالوجه المرئي بواسطة انعكاس الشعاع من المرآة وبيان غلط
 الحسية على مدعهم ظاهر ولهذا بينوا في الكتب على مدعهم ويمكن بعد
 تحقيق وتفق على مدع الانطباع والصوفية يقولون المرئي في
 المرآة ظاهر اري في عالم المثال ولا ينطبع في المرآة شي والا شراقيون

من الحكماء يوافقونهم في آيات عالم المثال دون المشائين ولا تظن
 انهم نفوا ذلك العالم فان من لم يثبت شيئا لم يلزمه فيه وسيجي الكلام
 في شرح عالم المثال ان شاء الله والشم قوة نبش في مقدم الدماغ على عصبين هناك
 تشبهان حلمتي الثدي تدرك بها الروائح ولا يدرك الشام حبة المشوم كما
 ذكرنا والدوق قوة نبش في العصب المفروش على جرم اللسان تدرك بها
 الطعوم بمعاونة الرطوبة العذبة التي تنبع في الفم من تحت اللسان ^{تسعة} الطعوم
 الكلاوة ^١ والحموضة ^٢ والملوحة ^٣ والمرارة ^٤ والاسهولة ^٥ والحراقة
 والظامة ^٦ والعفوضة ^٧ والقبض ^٨ واللس قوة نبش في جميع جلد البدن
 تدرك بها الحرارة ^١ والبرودة ^٢ والرطوبة ^٣ واليبوسة ^٤ والصلابة ^٥ واللين ^٦
 والرخفة ^٧ والثقل ^٨ والخشونة ^٩ والملاسة فدركات اللسان عشرة واكثوان
 لا يوجد بدون حس اللسان ولا يوجد بدون سايرها فهذه الحواس الخمسة

واما الحواس الباطنة التي يعلم وجودها بالفكر والنظر فهي ايضا خمسة منها
 المشترك وهو قوة محلها مقدم البطن الاول من الدماغ والدماغ ثلثه بطن
 والجميع على شكل مثلث مقسوم لثلاثة اقسام واشتوا الحس المشترك بوجوه
 نذكر منها وجهها واحد وهو انما بنظر النقطة الجوالة دائرة والقطرة النازلة
 خطا وليس في الخارج دائرة ولا خط ولا في العين لان الجليدية ينطبع
 فيها الا ما يتقابلها في الخارج ولا يتقابلها في الخارج الا نقطة وقطرة فلا
 للدائرة والخط محل وموالماد بالحس المشترك وكيفية ارتسام الدائرة
 والخط فيه ان النقطة والقطرة اذ ارايا في وضع اول الرؤية وفي
 وضع آخر بعده متصل صورتها في الوضع الثاني بصورتها في الوضع الاول
 بقاء صورتها في الوضع الاول في الحس المشترك وهكذا اتصال بعض
 الصور ببعض على هيئة دورية في نقطة وستقيمة في القطرة فيرسم

دايرة وخط في المحس المشترك ثم نقول يحصل فيه جميع الصور المحسوسة بالحواس
الظاهرة ولهذا سمي مشتركا وقد يقال سمي مشتركا لانه مشترك بين الدواخل
والخارج فانه يرد عليه صور المحسوسات بالحواس الظاهرة من الخارج ويرد
عليه تلك الصور ايضا من الدواخل كما في المنام وسيجي واعترضوا على
دليل اثبات المحس المشترك بانه يمكن ان يرسم في الجليدية دايرة وخط
على لست ما ذكرتم في المحس المشترك بان يتصل صورتها في الوضع الثاني
بصورتهما في الوضع الاول قبل زوالهما من الجليدية فان الجليدية تبقى
فيها الصورة بعد زوال المعابد يشهد على هذا النظر في الشمس والقمر
الخضار وفي كلام في اثباتهم المحس المشترك وموان المحققين على ان الصور
المحسوسة بالحواس الظاهرة ترسم في النفس والآلات وسيل للآرام
فيها فلا حاجة الى محل غير النفس للصور المحسوسة ويجوز بعد التزام امكان التسم

الصور المحسوسة في النفس ان يرسم فيها الدائرة والخط على وجه ذكره
في المحس المشترك ومنها الخيال وموتة محلها مؤخر البطل الاول من الدماغ فخر
فيها الصور المدركة بالمحس المشترك فهو غير محس المشترك لان المحس المشترك
الصور ومخططاتها والحفظ غير الادراك فكل منهما اثبتوا قوة يار على
ان الواحد لا يصدر عنه الا الواحد فان قيل يمكن ان يصدر من الواحد
اشان من جنتين واعتبارين فغاية ما يلزم ان يكون للمحس المشترك
جنتان واعتباران قلنا هذا لا يضرهم لان غرضهم ان الافعال اذا كانت
معددة لابد من التعدد في الفاعل اما حقيقي واما اعتباري على
ان اختلاف المحل يستلزم اختلاف الكال والقوم بالتفاوت في اماكن
الى اختلاف المحل لان القوي روحانية غير حالية في المحال الجسمانية
كما سيجي ثم نقول في اثبات القوة الخيالية اما اذا ابصر شيئا وعاب غنا

ثم ابصرناه بعد الغيبة نعرف ان هذا هو الذي ابصرناه اولاً فلا بد من قوة
حافظه لصورة وهي المراد بالخيال **ومنها** التخييل وتسمى بكرة باستعمال النفس
ايها في العقولات كما تسمى تخيلة باعتبار استعمالها اياتها في
المحسوسات وهي تعرف في الصور الخيالية تركيباً وتفصيلاً فتصور
جبلها من الياقوت وبحرا من الزئبق وانسانا ذارسين وبلاراً
وترتب العقولات التصورية فتحصل حدود الاشياء ورسومها والنقطة
فتمحصل الاقيسة وتترتب عليها النتائج وهي التي تورد الصور من خزانة
الخيال على الحس المشترك في النوم عند خلوه من الصور المحسوسة ثم نقول
اشباتها بصور الافعال التي ذكرناها **ومنها** الوائمه وهي قوة محلها
مؤخر البطن الاوسط من الدماغ تترك بها المعاني الجزئية الغير المحسوسة
القائمة بالمحسوس مثل العداوة القائمة بذئب تتركها شاة ولها افعال

غريبة وتأثيرات عجيبه تصور صوراً موهومة لا وجود لها وادخلت
بشيء ودام تعلقها به يرجي وجود ذلك الشيء ولا بل القرف تصرفها
بها لا يمكن ان يسوح بها احد الامع اليه وهي التي تصير ذا صفي القلب و
تنور بنور الايمان فراسته ايمانته ينظر صاحبها بنور الله كما جاز في
الخبر وكما بينها وبين الفرائض الحكيمه وهي علم القياده وسمعت من شيخ معتقد
بالولاية وانا كنت من جملة من يعتقد بها يقول ان القوة الوهميه اعظم ما
اعطي العبد وكنت مدة من الزمان تأمل فيما قال الشيخ حتى فتح الله علي
وجهه ثم نقول بثبوتها يعلم من ادراك المعاني الجزئية القائمة بالمحسوس
ونقل عن ابن سينا انه قال سلطان القوة الوهميه في كل الدماغ و
ان كان محله الخفيف من مؤخر البطن الاوسط **ومنها** الحافظه وهي قوة
محلها مقدم البطن الاخير من الدماغ تختزن فيها المعاني الجزئية الدركه

بالوامة وهي تحفظها فهي غير الوامة لان الحفظ غير الادراك ثم نقول
في ثباتها انما تذكر المعاني الجزئية بعد غيبتها عنا وذلولا عنها فلا
من قوة تكون محفوظة فيها وهي المراد بالحافظة وليس في موخر البطن
الاخير من الدماغ شي من القوي فاذا عرفت الحواس الظاهرة والباطنة
ما علم ان المحال التي عرفت لها علمت من ان الاتصال اذا طرق عقل
حسن حصل ذلك الحس ومنها تحقيق لا بد منه وهو ان توي النفس روحا
بجودة قائم بها والقوي الجسمانية التي ذكرت وعينت محالها
آلات لتلك القوي الروحانية وان الادراك للنفس وهي المدركة وحدها
وما نسب من الادراك الى الحواس على طريق اسناد الفعل الى الالة فلا يفتك
ظاهر العبارة فاذا تقررت الامور المذكورة تذكر تقسيم الحواس الى باطنة
حتى تضبط وتميز كل عن الآخر بتعريف ربي مأخوذ من التقسيم فنقول

الحواس الباطنة اما مدركة اي آلة لا ادراك واما غير مدركة اي غير الآلة لا ادراك
والمدركة اما مدركة متصرفه واما مدركة غير متصرفه فالمدركة المتصرفه هي القوة
التي هي والمدركة الغير المتصرفه اما مدركة للصور الجزئية وهي الحس المشترك
والمراد بالصور ما يدرك بالحواس الخمس الظاهرة واما مدركة للمعاني الجزئية
وهي الوامة واما غير المدركة وهو الحافظة للمدرك فاما يحفظ الصور وهو
الخيال واما يحفظ المعاني وهو الحافظة والله اعلم **الباب الثاني**
في بيان اتصال النفس بالمبادي العالية عند قطع العلق من البدن
بالنوم او غيره وتصورها المعاني المعقولة التي تشاهد في المبادي
او تنعكس منها اليها وتشاهد في نفسها على الاحتمالين بالصور الحسية
وما يتعلق بذلك المقام وفيه ثلثة فصول **الفصل الاول** في كيفية اتصالها
بالمبادي وتصورها المعاني المعقولة بالصور المحسوسة اعلم ان النفس كذا

بمجردة ومن عالم الامر وجنس العقول والنفوس الفلكية التي يعبر عنها بالمبادي
العالية وانفصالها عنهم وعن عالم الامر بسبب تعلقها بالبدن واستغناء
باستعمال الحواس والاتفات التام بذكرها فان في جبلتها انها اذا
التفتت الى شي التفتا تاما تامل عن غير ما اذا قطعت تعلقها عن
البدن بالنوم ونجحت حروف الصور المحسوسة عن لوح المحسوس التفتت
الى المبادي كانها امرأة حوزيت مرأيتها نقوش فانكست الصور
المعقولة من المبادي اليها بحسب استعدادها وشاهدت الصور المعقولة
في المبادي على الاحتمالين والمشهور المذكور في الكتب الانعكاس و
القوة الخيلة في فطرتها تصوير المعقولات بالصور المحسوسة لانها
بشاهدة المحسوسات وهذا التصوير يقع عنها بمنااسبات بين المعقول
والمحسوس وموافظا هر على اهل الخلوات فانهم يشاهدون كثيرا من احوالهم

واوصافهم واخلاقهم المعقولة بصور المحسوسات المناسبة لتلك الاحوال
والاوصاف والاخلاق وربما يلهمون في وقت المشاهدة بتأويل
المشهود واكثر ما يقع لهم مثل هذه المشاهدات يكون عند اشتغالهم
بالذكر وتطعيم الاتفات عن عالم المحسوس بالقوة الخيلة تصور المعاني
المعقولة بصور المحسوسات ما في خزانة الخيال بالتركيب والتفصيل وبدونها
ويصور المنامات وحيث تصور الخيلة المعاني المعقولة ما في خزانة
الخيال وخزانة الخيال مختلفة في الاشخاص فتصويرها قد يكون مختلفا مع اتحاد
الصورة المعقولة في النفوس فالمعبر ليس له غني عن اعتبار خصوصية
صاحب المنام وخياله ودرجات النظر في المنااسبات فان الصورة الواحدة
قد تناسب معاني كثيرة وما يتم امره الا بالاستعانة من الله والاستمداد
من الارواح الكائنة في البقير وموت تحليل الصورة الميتة في المنام الى

صورة الخيلة بهذه الصورة حين انعكاسه من المبادي الى النفس او مثلاً
النفس اما في المبادي ولما كان الانسان كثير التوجه الى ما يقع في
المستقبل من الحوادث في نفسه وفي الافاق يكون اكثر الملمات
يتعلق بالحوادث المستقبلية لان المنام يحصر فيها فان المنام قد يتعلق بالماضي
والحال كما سذكره في شرح اقسام الملمات **الفصل الثاني** في ذكر اقسام
الملمات وما يتعلق بها من احوال الاقسام اعلم ان الصورة التي تورد
الخيلة الى المحس المشترك وهي الرويا اقسام قسم منشأه سور مزاج الدماغ
تورد الخيلة صوراً الى المحس المشترك من غير ان تكون صور المعاني شاهدها
النفس او انعكست اليها من المبادي كاللناظ التي تجري على الرئس الجانبيين
من غير تعقل المعاني وترتيبها وهذا القسم لا يتعلق به وليس صورة
النام فيه صورة لعني شاهدة النفس عند اتصالها بالمبادي

وقسم صورة المنام فيه صورة لعني شاهدة النفس عند الاتصال كما
سبق وهذا القسم يتعلق بتفسير فنقول النفس اذا شاهدت معني عند اتصالها
بالمبادي ان لم تصور بالخيالة لا تذكر بالالفن وتجب انما شاهدت
شيئاً وان صورة وحفظ الخيال تلك الصورة وتذكرتها النفس يمكن ان
يطلب صاحب الرويا تغيير الخيلة ان كانت الصورة التي بها صورة
الخيلة المعني جزئي من جزئيات ذلك المعني الكلي المشاهدة للنفس في
يقع بلا تأويل وهذه الرويا رواية صادقة وهي التي تقع بلا تأويل بل بعينها
كما قال تعالى يا ابراهيم قد صدقت الرويا اي وقعت عينها ووقع
الشرع في الذبح كما رايت وان كانت غير جزئي هذا المعني فهي تقع
بأويل وهي الرويا المحس كما قال تعالى عن يوسف عليه السلام قد جعلها
ربني حقاً اي واقعاً تأويله ومنها دقيقة وموانة يكون للنفس اشكالاً

من صورة الى صورة اخرى بتأنيدها اكثر مما من قبل علامات الاستعانة
والمجاز فالصورة التي صورت التخييل المعنى بها قد نقل النفس منها الى
غيرها وما تترك النفس في الغالب الا الاخرة فلما اول المعبر الصورة
الاخرة التي ذكرها صاحب الرواية الى المعنى المناسب لها ربما يكون غير
المعنى المشهود للنفس ولا يقع التعبير على تقدير عدم انتقال النفس من
لك الصورة الى اخرى رد الصورة الى معنى شاذة النفس وصورة التخييل
امر في غاية الصعوبة اذ الصورة الواحدة تناسب معاني كثيرة وتعين
المعنى المشهود من بين المعاني الكثيرة المناسب كل منها لملك الصورة التي
صورت التخييل المعنى بها لا يخفى صعوبة تعلم من هذا علو مقام علم التعبير
وعرف الالباب لا يفسر الابيض المتي وما سيد رباني والرواية
اكثر ما يتعلق بالمستقبل ولهذا ما تعرضوا في كتب التعبير الا له وقد علم بالماضي

فصور التخييل امور امضت بصورتها لها كمن مدحك في الماضي او ثني
عليك فصور التخييل صورة الحال برش ما الورد فترى في المنام انه رش
عليك ما الورد وهو صورة حال مضت لا صورة حال مستقبلة ومن عرّف
اسرار هذا القسم من الرواية ان صورة الاحوال التي وقعت في الماضي
واقعت النفس وتوهمها اذ صورها التخييل بصورة اخرى تعقد النفس
حالة المنام وتوقع هذه الصورة واذا تنبأ صاحب المنام يعلم ان هذه
الصورة ما وقعت ويتعجب ان كيف كان يعتقد حال النوم واقعة
كثير من الزمان اجد اعتقادات بتوقع امور في الماضي حالة المنام
واذا انتهت تزدل تلك الاعتقادات واعلم ان الامور التي كنت
حالة النوم واقعة ليست بواقعة والتعجب من هذا حتى الهني الله منشاء
وسره سبحانه من لا يحيطون بشي من علمه الا بما شاء ومن الروايات الصالحة

في ذكر عالم المثال بقربان قسما من الروا يكون بشهادة النفس الصو
فيه الصوفية قدر اسرارهم قالوا العوالم خمسة وموالم الخفرت
الخمس عالم الالعيان وهو صور حقايق الاشياء في علم الله وهو اول العوالم
وعالم الارواح وهو مظاهر الالعيان مظاهر مجردة عن المادة ولولا حقايقها
وعالم المثال وهو صور خيالية مظاهر الارواح وعالم المحس وهو مظاهر
كل الصور الخيالية وعالم الانسان وهو مختصر ومثال للعوالم كلها وهو
العوالم وعالم المثال برزخ بين عالم الارواح وعالم الاجسام وبواسطة
يصل اثر عالم الارواح الى عالم الاجسام وذكروا العالم المثال فيهميز
وجه الى عالم الارواح وهذا الوجه شتمل على صور مثالية للارواح
لها مناسبة مع الارواح كمناسبة صور المنامات مع تغيراتها ووجه
الى عالم المحس وهذا الوجه شتمل على صور عالم المحس كلها كانه مرآة مقابلة

لعالم المحس صورته باسرها منطبعة فيها ومن ارتفعت الحجب عنه ومن ذلك العالم
بالسلوك والرياسة او الجذبة يشاهد عالم المحس فيه فيطلع على امور محسوسة
غاية من حسه فيخرج عن بلدان بعيدة عنه وعن اهلها اخبارا صادقة
وهذا احد وجوه اخبار الصالحين عن امور غائبة عن حسهم و
وقع لي شال لهذا اشترت كوة مرآية من القزاز وعلقته في عليّة
كنت اجلس فيها فبقي هذه الكوة المرآية اري اهل البيت وما
يخفي عليّ شي من حركاتهم وسكناتهم من غير احساسهم ومن سحر خيال
المتصل بالمجادة المكنة الاطلاع على عالم المثال المسي بالخيال المفضل
المدرک بغير القوي المادية بل بالقوي الروحانية التي ذكرنا
بالنفس اذا زكيت وصغيت من كدورات الهوا والاطلاق الردية
والمعاصي اذ كنت بعين هذه القوي العالم المثالي ولا تحتاج الى القوي

الجسائية احواله في البدن ذكر واحد من شارجي كلام الصوفية ان اذا
اعن النظر في عالم المثال علم انه خيال النفس الكلية التي هي ام النفوس
كلها العلكية والانسانية والحيوانية والنباتية **الباب الثالث**
في بقايا امور تتعلق بالرواية وفيه ثلثة فصول **الفصل الاول** في اموحج
المعبر الي ملاحظتها **منها** ملاحظة صاحب الرواية ومرتبته حتى يعبر روياء
بحسب حاله وترتبته كما يكي ان احدا راى صورة في نومه فراح الي
معبر وذكر روياء معبر بان سيرة سلطانا ومفت عليه في احواله
المعبر وقال له ما وقع التعبير الذي عبرت به روياء في فساله عن ممرته
وصنعة ليعلم مرتبته فاخبره بان كئاس فقال هل حصل لك خير وفتح
في هذه المدة قال نعم كنت اجمع الزبال للحمام واتعبت فيه كثيرا فغيرت
يوما علي زقاق ولقيت فيه كوما كبيرا امن الزبال ما فرغت عن نقله

20
الابايم فقال المعبر هذا سلطنة بالنسبة اليك **ومنها** صنعة حكيم ان جاب
احدا الي ابن سيرين واخبره بان راى في النوم انه يحتم علي افواه
الرجال وفروجهم وفروج النساء فساله عن شعله فقال انه مؤذن فقال
انت تؤذن في رمضان اذ ان الصبح قبل الوقت وطائر انه لو كان مؤذنا
ما كان يعبر روياء باعبر **ومنها** ملاحظة الوقت والنفل حكيم ان جاب احدا
بن سيرين واخبره بان راى انه جني حنين رمانه من شجرة فغير روياء
بان يحصل له خمسون دينارا وحصل ثم جارية ثمانية واخبره
بان راى شل راى اولا فغير روياء بان يضرب خمسين عصا ووقع
فساله الرجل عن اختلاف التعبير اتحاد الرواية فقال له في وقت
الرواية الاولى كان الرمان علي الاشجار وفي وقت الرواية الثانية
ما كان في الاشجار الا اغصانا كالعصي وسقطت منه الاثمار **الاوراق**

وكثيرا ما يورد المصنف على المحل المشترك الامطار والسيول في الربيع في
بلدان يكون المطر في الربيع كثيرا والثلج في الشتاء من غير شأده ^{الفيض} يعني
ومن غير سور مزاج الدماغ بل بتضا الفضل والوقت ^{منها} كثره القفا
صاحب الرواية الى امر واحتمل رنفعه على نفع الامور الاخر حكلي واحد
اصحابي انه كان في بداية حاله ناجرا فكلمه راي في المنام شيئا حلوا ^{السكر}
والعمل وما يعمل منها يحصل له ربح وفائدة من البيع والشرا وبعد ذلك ترك
التجارة وتوجه الى طلب العلم فكلمه راي الاشياء بالكلية في المنام
يحصل له تحقيق يبحث او يحصل علم واخر الامر ترك طلب العلم ايضا ^{اشتغل}
بالتسلوك والمجاهدة فكلمه راي شيئا من هذا في المنام يحصل له حال او
يصير حاله مقاما او يحصل له وجد او كشف صوري او معنوي ومن يدور
حوالي تأويل الرواية واسرارها يرشده ما ذكرنا منها الى ما سكتنا عنه والله

الهادي يهدي من يشاء الى صراط مستقيم **الفصل الثاني** في مراتب الروايات
بحسب الراي اعلى المنامات في الصدق ووقوع بعينه وفي الحقيقة و
وقوع تأويله روى الاوليا والصالحين وبعده روى السلاطين ومن له
حكم واكثر روى السلاطين يتعلق بحال الملكة وجميع الرعايا وينفع الناس
اكلهم بروايم لانها ان كانت صورة امر نافع تكون ببشرة لجميع الرعية
وان كانت صورة امر ضار يحترزون من ضرره بقدر الامكان كما
راي ملك مصر في زمان يوسف عليه السلام سبع السنين الشداد التي
اكل فيها محصول سبع السنين الرخا التي قبل السبع الشداد في صورة
سبع بقرات عجاف ياكلن سبع سمات فضل للناس الاصرار منها
بامر يوسف عليه السلام بابقا الحبوب في سنا بلها حتى تلتف
وتيقنون بها في السبع الشداد ونقل عن الحكيم المعلم الاول ^{طال} ارسطيا

ان الرويا من آثار العقل والفعال وهو العاشر من العقول ويكون له
التعاقبات الى السلاطين واهل العلم والفضل يريهم الامور التي يستقبلونها
حتى تكون لهم بشارة ان كانت خيرا ويحذرون من ضررها ان كانت
شرّا ثم بعد روى السلاطين روى النضاة وعلما علم الظاهر ان كانوا
على طريقة السلف وما جعلوا علومهم وسيد ان يحصل الجاه والمال ثم
روى الفضلاء واهل الصانع الدقيقة ومدار صدق الرويا على صدق
القول كما جاز في الحديث اصدقكم روى اصدقكم قولا **الفصل الثاني**
في تأويل لقول صلى الله عليه وسلم الدنيا حلم نقول الدنيا حلم لان صورها
تغيب بعد التنبه عن الحسن كما تغيب صور المنام بعد التنبه عن الخيال
ويعرف انها ما كانت الا خيالا ليس وجود خارج عن مدرك
الراي والتنبه من هذا الحكم بالموت اما اضطرابا كالعالم خلق

الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا واما اختيارا كما يقع لبعض السالكين
بالرياضة والمجاهدة مع النفس التي يجاهد الاكبر بمدد العناية الربانية
فهي حلم بتقدير الكاف على التشبيه ومن غير تقدير الكاف وادعائها حلا
على الاستعارة ولما شبهتها بالحلم وجه آخر وهو انها حلم تقع تغييره في
الآخرة والجزء المذكور في الشرع للافعال بمناسته بينهما بمنزلة تغيير
صورة الافعال واذا نحت العين رأت العالم كله صوراً بتغييره كل منزلة
بمنزلة بتغيير مرتبة قبلها فان عالم الارواح بمنزلة تغيير عالم الاعدان وعالم
المثال بمنزلة تغيير عالم الارواح وعالم الاجسام بمنزلة تغيير عالم المثال
اما ترى ان لكل مرتبة سفلانية صوراً مناسبة للمرتبة الفوقانية
وظهرت بعد ما في بمنزلة تغييرها هذا حال الدنيا والآخرة بمنزلة تغيير
الدنيا كما قد سنا **والحمد لله ولا اله الا هو**

